

صفحات مخطوطة

شدور اللغة

في هذا الباب الجديد الذي نفتحه في هذا العدد ، تنشر « صحيفة دارالعلوم » بعض نقائس الأدب العربي ، وذخائر اللغة ، التي ظلت مطوية في بطون الكتب ، من رسائل تاريخية لمشهورى الكتاب ، وقصائد فريدة لمنسي الشعراء ، وبحوث أدبية لم يشأ لها النسيان أن تزور دور الطباعة ، وشدور في اللغة جهلناها فضعنا باللغة ذراعاً . وسيقوم على تحرير هذا الباب صديقنا الأستاذان :

أبراهيم الزبيارى و عبد الحفيظ سلبي

المحرران بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية

المحرر ،

قال ابن قتيبة^(١) في كتابه « المنتخب في اللغة وتواريخ العرب » :

باب معرفة ما يفهم الناس في غير موضعه :

من ذلك : أشفار العين ، يذهب الناس إلى أنها الشعر النابت على

حروف العين ، وذلك غلط . إنما الأشفار حروف العين التي ينبت

عليها الشعر ، والشعر هو الهدب . وقال الفقهاء المتقدمون : في كل شُفر

من أشفار العين ربع الدية ، يعنون في كل جفن . وشُفر كل شيء : حرفه

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وقيل المروزي . من أعيان القرن الثالث الهجري . ومؤلفاته كثيرة . حسبنا أن نذكر منها : « دعوى الأخبار » ، والمعارف ، وأدب الكاتب ، وطبقات الشعراء ، وكتاب المنتخب هذا الذي هو مزيج من اللغة والأدب والتاريخ . يقع في أربع وسبعين صفحة ، مخطوطة بخط قديم لا يكاد يبين ، ولا يكاد يسلم السطر الواحد من غلط . والكتاب على صغر حجمه جم الفائدة فقد أثبت عنه ابن منظور الكثير مما يتصل باللغة ومعاني الكلمات . ثم إن ابن قتيبة فوق ذلك طرق فيه نواحي من البحث طيلة دعم رأيه فيها بالاستشهادات التي وقعت له

وكذلك شفيره ، ومنه يقال شفير الوادي . فإن كان أحد من الشعراء
سمى الشعر شُفراً فإنما سماه بمنبته ، والعرب تسمى الشيء باسم الشيء .
ومن ذلك حُمّة العقرب والزُّنبور . يذهب الناس إلى أنها شوكة
العقرب وشوكة الزنبور التي يلسعان بها ، وذلك غلط ؛ إنما الحُمّة سُمّها
وضرتها ، وكذلك هي من الحية ، ومنه قول ابن سيرين : يُكره الدُّرّياق
إذا كان فيه الحمة . يعنى السم ، وأراد لحوم الحيات لأنها سم . وفي الحديث :
لأرقية إلامن نملة أو حُمّة أو نفس . فالنملة : قروح تخرج في الجنب .
يقول المجوس : إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم خطّ على النملة
شُفي صاحبها . قال الشاعر :

ولا عَيْبَ فِينَا غير عِرْقٍ لمعشر كرام وأنا لا نَخْطُ على النَّمَلِ (١)
يريد أنا لسنا بمجوس تشكح الأخوات . والنفس : العين ، يقال :
أصاب فلان نفساً ، والنفس : العين . والحمة : لكل هامة ذات سم ، فأما
شوكة العقرب فهي الأبرة . ومن ذلك الطَّرب ، يذهب الناس إلى أنه في الفرح دون الحزن ،
وليس كذلك ، إنما الطَّرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة
الحزن . قال النابغة الجعدي :

(١) وقال ابن الأعرابي في تفسير هذا البيت : يريد وأنا كرام ولا تأتي بيوت
النمل في الجذب لنحفر على ما جمع لنا كله وجدد بنا ، قبل أن تترك الكلام على النملة ،
أن نورد شيئاً متصلاً بذلك . قال أبو عبيد : في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قال
للشفاء : وعلى حفصة رقية النملة . قال ابن الأثير : شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل
من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع . ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال
للغروس تحنل وتحنل وكل شيء يتنقل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه ألقى إليها سرا فأفشته .

وأراني طرباً في إثرهم طرب الوالد أو كالمُختَبِل^(١)
وقال آخر :

يَقْلَن لَقَدْ بَكَيْتُ فَقُلْتُ كَلَا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ
وإنما هو ها هنا بمعنى الجزع .

ومن ذلك الحُشْمَةُ . يضعها الناس موضع الاستحياء . قال الأصمعي :
وليس كذلك . إنما هو بمعنى الغضب . وحكى عن بعض فصحاء العرب
أنه قال : إن ذلك لمّا يحشّم بني فلان ، أى يغضبهم .

قال : ونحو من هذا قول الناس : زَكَيْتُ الأمر ، يذهبون فيه إلى
معنى ظننت وتوهمت ، وليس كذلك . إنما هو بمعنى علمت . يقال زَكَيْتُ
الأمرَ أَزْ كَنه . قال ابن أمّ صاحب^(٢) :

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدَّهْمُ أَبَدًا زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَنُوا
أى علمت منهم مثل الذى علموا منى .

ومن ذلك القافلة ، يذهب الناس إلى أنها الرفقة فى السقر ذاهبة
كانت أو راجعة ، وليس كذلك . إنما القافلة الراجعة من السفر ، يقال :
قفلت فهى قافلة . وقفل الجند من بعثهم ، أى رجعوا . ولا يقال لمن
خرج الى مكة من العراق قافلة حتى يصدروا .

ومن ذلك العَرِضُ ، يذهب الناس إلى أنه سلف الرجل من آبائه
وأمهاته ، وأن القائل إذا قال : شتم فلان عرضى ، إنما يريد شتم آبائى وأمهاتى
وأهل بيتى ، وليس كذلك . إنما عرض الرجل نفسه ، ومن شتم عرض الرجل

(١) الوالد : الثاكل . والمختبل : الذى اختبل عقله ، أى جن . وهذا البيت فى المهم وقوله :

سألنى أمتى عن جارتى وإذا ما عى ذواللب سأل

سألنى عن أناس هلكوا شرب الدهر عليهم وأكل

(٢) هو قنص بن أمّ صاحب .

فإنما ذكره في نفسه ^(١) بسوء . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الجنة : لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراسهم مثل المسك ، يريد يجري من معاطف أبدانهم . ومنه قول أبي الدرداء : أقرض من عرضك ليوم فقرك . يريد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك بسوء فلا تذكره ، ودع ذلك قرضاً لك عليه ليوم القصاص والجزاء . ولم يُرد أقرض عرضك من أيك وأملك وأسلافك ، لأن شتم هؤلاء ليس إليه التحليل . ومنه قول ابن عتيبة : لو أن رجلاً أصاب من عرض رجل شتائم ثم تورع فجاء إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فاستحلهم ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكان ذلك كفارة . فعرض الرجل أشد من ماله . قال حسان بن ثابت الأنصاري :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أنى ووالده وعرضي لعرض محمدٍ منكم وقيامه
أراد فإن أنى وجدى ونفسي وقيامه لنفس محمد صلى الله عليه وسلم .
ومما يزيد في وضوح هذا حديث حدثنيه الزياتي عن حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيعجز أحدكم أن يكون كائناً ضمضم ،
كان إذا خرج من منزله قال : اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك ^(٢) .

(١) هذا مذهب إليه ابن قتيبة وحده ، ولا خلاف بين أهل اللغة في أن ذكر عرض الرجل معناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بدم ، فيجوز أن تكون أموره يوصف دونه بأسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتحققه النقيصة بعينهم .
(٢) أى قد تصدقت على من ذكرني بما يرجع إلى عيبي ، وقيل : أى بما يلحقني من الأذى في أسلافي . ولم يرد إذا أنه تصدق بأسلافه وأحلمهم له ، لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله بما أوصله إليه من الأذى . وعلى هذا التوجيه فالحديث على ابن قتيبة لاله .

ومن ذلك العِثْرَة ، يذهب الناس إلى أنها ذرية الرجل خاصة ، وأن من قال عِثْرَة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يذهب به إلى فاطمة رضى الله عنها . وعِثْرَة الرجل : ذريته وعشيرته الآدون ، مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ . ويدل على ذلك قول أبي بكر رضى الله عنه : نحن عِثْرَة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها ، ويصنّه التي تفقأت عنه ، وإنما جِئَتْ العرب عنا كما جِئَتْ الرحي عن قُطَيْبِهَا ^(١) . ولم يكن أبو بكر رضى الله عنه ليدعى بحضرة القوم جميعاً ما لا يعرفون .

ومن ذلك الجاعرة ، يذهب الناس إلى أنها حلقة الدبر ، وهي تحتل أن تسمى جاعرة لأنها تَجْعَر ، أى تخرج الجعر . ولكن العرب تجعل الجاعرتين من الفرس والحمار موضع الرقتين من مؤخر الحمار . قال كعب ابن زهير يذكر الحمار والأتان :

إذا ما انتحاهنَّ شُؤْبُوبُهُ رَأَيْتَ لْجَاعِرَتِيهِ غُضُونَا

شُؤْبُوبُهُ : شدة دفعه . يقول : إذا عدا واشتدَّ عَدُوُّهُ رَأَيْتَ لْجَاعِرَتِيهِ تَكْبَرُ لِقَبْضِهِ قَوَائِمُهُ وَبَسْطُهُ إِيَّاهَا .

ومن ذلك التلاد والتلید ، لا يفرق الناس بينهما . والتلید : ما ولد ^(٢) عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فبنت عندك . ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية ، وشرطوا له أنها مولدة فوجدها تليدة فردّها . فالمولدة بمنزلة التلاد ، وهما ما ولد عندك . والتلید في حديث شريح : التي ولدت ببلاد العجم وحملت صغيرة فبنت في بلاد الإسلام .

(١) يريد : خرقت العرب عنا فكنا وسطاً ، وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها الذى تدور عليه . مأخوذ من الجوب ، وهو قطعك الشيء كما يجاب الجيب .

(٢) وخالف ابن شميل ابن قتيبة في ذلك فجعل التلید هو الذى يولد عندك ، وهو عنده كالتلاد لا فرق بينهما

ومن ذلك اللَّبَّةُ ، يذهب الناس إلى أنها النقرة التي في النحر ، وذلك غلط ، إنما اللَّبَّةُ : المُنْحَرُ ، فأما النقرة فهي الثغرة .

ومن ذلك الآرَى ، يذهب الناس إلى أنه المَعْلَفُ ، وذلك غلط . إنما الآرَى : الأَخِيَّةُ التي تشد بها الدواب ، وهي من تَأَرَيْتَ بالمكان ، إذا أقمت به . قال أعشى باهلة :

لا يَتَأَرَى لما في القدر يَرْقُبُه ولا يَعْصُ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ^(١)
أى لا يتحبس على إدراك القدر لئلا كل منها ، وتقدير آرى من الفعل فاعول .

ومن ذلك المَلَّةُ ، يذهب الناس إلى أنها الخبزة ، فيقولون : أطعمنا مَلَّةً ، وذلك غلط . إنما المَلَّةُ موضع الخبزة ، سمي بذلك لحرارته . ومنه قيل : فلان يتململ على فراشه ، والأصل يتململ ، فأبدل من إحدى اللامات ميم . يقال : ملكت الخبزة في النار أُمْلِمَهَا مَلًّا . والصواب أن تقول : أطعمنا خبز مَلَّةً^(٢) . ومن ذلك العَبِيرُ ، يذهب الناس إلى أنه أخلاط من الطيب . وقال

أبو عبيدة : العَبِيرُ — عند العرب — الزعفران وحده . وأنشد للأعشى :

وتَبْرُودُ بَرْدٍ رِداء العَرَوِ من بالصيف رَقَرَقَتْ فيه العَبِيرُ

ورق رقت ، بمعنى رقت ، فأبدلوا من القاف الوسطى راء ، أى صبغته بالزعفران . وكان الأصمعي يزعم أن العَبِيرَ أخلاط تجمع بالزعفران ،

(١) هذا البيت قاله الأعشى في رثاء أخيه . والشرسوف : غشوف معلق بكل ضلع . وقيل : هى أطراف أضلاع الصدر التى أشرف على البطن . والصفر (فيما تزعم العرب) : حية فى البطن تعض الانسان إذا جاع . وقيل الصفر فى هذا البيت معناه الجوع .

(٢) ويسمى الخبز : مليلاً ومملولاً ، وكذلك اللحم . وأنشد أبو عبيد :

ترى التيمى يزحف كالقرنى إلى تيمية كعصا الليل

ولا أرى القول إلا ما قال الأصمعي ، لقول رسول الله عليه وسلم للمرأة : « أتعجزن إحدانا كن أن تتخذن تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران » ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران . والثومة : حبة تعمل من فضة كالدرة . وكان بعض أصحاب اللغة يذهب في قول الناس : خرجنا تنزه ، إذا خرجوا إلى البساتين ، إلى الغلط ، وقال : إنما التنزه : التباعذ عن الماء والريف . ومنه يقال : فلان يتنزه عن الأقدار ، أى يباعد نفسه عنها ، وفلان نزيه كريم ، إذا كان بعيدا من اللؤم ، وليس هذا عندى خطأ ، لأن البساتين في كل مصر وفي كل بلد إنما تكون خارج البلد أو المصر ، فإذا أراد الرجل أن يتنزه ، أى يبعد عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا واستعمل حتى صارت التنزه القعود في الحضر والجنان . ومن ذلك إشلاء الكلب ، هو عند الناس إغراؤه بالصيد وبغيره مما تريد أن يحمل عليه ، وذلك غلط ، إنما إشلاء الكلب أن تدعوه إليك وكذلك الناقة ، قال الراجز :

أشليت عنزى ومسحت قعبي

يريد أنه دعا عنزه ليحتلبها . فأما إغراء الكلب بالصيد فهو الإيساد ، يقول أسدته وأوسدته ، إذا أغريته ^(١) . ومن ذلك حاشية الثوب ، يذهب الناس إلى أنها جانبته الذي لا هذب

(١) في قولهم : « أشليت الكلاب على الصيد ومحوه » خلاف بين أهل اللغة . فذهب بعضهم إلى أنه خطأ ، لأن (أشلى) بمعنى (دعا) وعليه لا يصح ذكر (على) معها . وذهب آخرون إلى أنه صواب ، على تضمين (أشلى) معنى (أغرى) أو (ألقى) مما يعدى بعل . أو على أن في الكلام حذفاً تقديره : دعاها فأرسلها على الصيد ، ومن هؤلاء أبو هلال العسكري (راجع المعجم في بقية الأشياء ص ١٠٢) .

• نرى أن كلمة أشلى والإشلاء تؤدي معنى « حنس » في العامية و Tantalisation

« صحيفة دار العلوم »

في الإنجليزية

له ، وذلك غلط. وحواشي الثوب: جوانبه كلها ، فأما جانبه الذي لا هذب له فهو طرّته وكُفّته .

باب ما يستعمل من الرعاء في الكلام :

أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ ، أى ألزقه بالرّغام ، وهو التراب ؛ ومن ثمّ يقال : على رَغْمِكَ ، وعلى رَغْمِ أَنْفِكَ ، وإن رَغِمَ أَنْفُكَ .
ويقولون : قَمَقَمَ اللهُ عَصْبَهُ ، أى جمعه وقبضه ؛ ومنه قيل للبحر قَمَقَامٌ ،
لأنه يجتمع للماء .

ويقال : استأصل الله شَافَتَهُ ، والشَّافَةُ : قرحة تخرج بالقدم فَكَوَى فتذهب ، يقال شَقَّتْ رِجْلُهُ شَافَاً ، يقول : أذهبك الله كما أذهب ذاك .
أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ (مهموزة مخففة الميم) وهى من النَّثِيم ، وهو الصوت الضعيف . ويقال نَأْمَتُهُ (بالتشديد غير مهموز) أى ما ينم عليه من حركة .
ويقال : سَخَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أى سوده . من السُّخَام وهو سواد القدر .
أَبَادَ اللهُ خَضِرَاءَهُمْ ، أى سوادهم ومعظمهم . ومن ذلك قيل للكتيبة خضراء . قال الأصمعى : لا يقال أباد الله خضراءهم ، ولكن يقال أباد الله غُضْرَاءَهُمْ ، أى خيرهم وغضارتهم . والغُضْرَاءُ طينة خضراء عِلِيسَكة ؛ يقال : أنبط بئرُهُ فى غُضْرَاءٍ (١) .

بالرِّفَاءِ والبَيْنِ ، يُدْعَى بذلك للمتزوج . والرِّفَاءُ : الالتحام والاتفاق ،
ومنه أخذ رَفَاءُ الثوب ، ويقال بالرِّفَاءِ ، من رَفَوْتُ الرجل ، إذا سَكَّنْتَهُ .
قال الهذلي (٢) :

(١) أى استنبط الماء من طين حر . يقال نبط البئر نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبطها (بالتضعيف) : أمأها . (٢) هو أبو خراش .

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَغْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ هُمْ هُمْ
ويقال : من آغتاب خرق ، ومن آستغفر الله رَفَأً (١) .
وقولهم مرحبا ، أى أتيت رُحْبًا ، أى سَعَةً . وأهلا ، أى أتيت أهلا لا غرباء ،
فأنس ولا تستوحش . وسهلا ، أى أتيت سهلا لا حَزْنا (٢) ، وهو فى
مذهب الدعاء كما يقول : لقيت خيرا .

باب تأويل المستعمل من مزدوج الظلم :
له الظلم والرَّم . الطم : البحر . والرم : الثرى . (٣)
له الضح والريح . الضح : الشمس ، أى له ما طلعت عليه الشمس وما
جرت عليه الريح .
له الويل والآليل . فالآليل : الآنين . قال ابن ميادة :
وقولا لها ما تأمرين بواق له بعد نومات العيون أليل
أكذب من دب ودرج ، أى أكذب الأحياء والأموات . يقال
للقوم إذا انقضوا : درجوا .
لا يقبل منه صرف ولا عدل . الصرف : التوبة . والعدل : الفدية .
قال الله عز وجل : (وإن تعدن كلَّ عدلٍ لا يؤخذ منها) أى وإن
تفدى كلَّ فداء . وقال يونس : الصرف : الحيلة ، ومنه قيل : أنه ليتصرف
فى كذا وكذا . قال الله تعالى : «... فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا» .

(١) يريد : خرق دينه بالآغتياب ، ورفاه بالاستغفار .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٣) يريد أن له المال الكثير .

ويقولون : ما يعرف هراً من برّ . قال ابن الأعرابي : الهَرّ : دعاء الغنم . والبر : سَوَقُهَا . وقال غيره : من هَرَرْتَهُ ، أى كرهته . يقال : هَرَر فلان الكأْسَ : كَرِهَهَا ، يريد ما يعرف من يكرهه ممن يَبْرَهُ ^(١) .
القوم في هِيَّاط ومِيَّاط . الهِيَّاط : الصياح والجلبة . والمِيَّاط : الدفع ، ومنه إمطة الأذى عن الطريق ^(٢) .

وقولهم : كيف السَّامة والعامة ، السامة : الخاصة .

ويقولون : حَيَّاكَ الله وبيَّاكَ . حَيَّاكَ الله : ملكك . والتحية : المُنْكَ ، ومنه التحيات ^(٣) لله ، يراد به الملك لله . قال عمرو بن معدى كَرَب :

أَسِير ^(٤) بها إلى النعمان حتّى أُنِيخ على تحيَّته بِجُنْدِي
يعنى على ملكه . ويقال : بيَّاكَ الله ، أى اعتمدك بالملك والخير .
قال الشاعر ^(٥) :

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفًا
أى تعتمد حَوْضَهَا . وقال ابن الأعرابي : بيَّاكَ : جاء بك . ورُوى في

(١) وقيل : أراد بالهر والبر هاهنا السنور والفأر . وقيل غير ذلك مما لا يكاد يخرج في معناه عما ساقه ابن قتيبة .

(٢) وقال الفراء : الهِيَّاط : أشد السوق في الورد . والمِيَّاط : أشد السوق في الصدر . يعنى بذلك المحيى والذهاب . وقيل : الهِيَّاط : اجتماع الناس للصلح . والمِيَّاط : التفرق عن ذلك .

(٣) وقال خالد بن يزيد : لو كانت التحية : الملك ، لما قيل التحيات لله ، والمعنى السلامة من الآفات كلها ، وجمعها لأنه أراد السلامة من كل آفة .

(٤) ويروى : « أوم بها ... » كما يروى : « أسير به » . وقيل هذا البيت :
وكل مفاضة يضاء زغف وكل معاود الغارات جلد

(٥) هو أبو محمد الفقعسى .

بياك : أضحكك . وجاء هذا في حديث يروى في قصة آدم عليه السلام ^(١) .
وأنشد ابن الأعرابي

وعَسَّسُ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّاهُ ^(٢)

أى تعتمده .

هو له حل ^(٣) . وبِل . قال الأصمعي : بِل : مُباح ، بلغة حمير . قال :
وأخبرني به المعتمر بن سليمان .

ما به حبّض ولا نبّض ^(٤) . النبض : التحرك ، ولم يعرف الأصمعي
الْحَبْض ^(٥) :

ما عندك خير ^(٦) ولا مِير . والمِير : مصدر مارهم يميّهم ميرا من
السميرة .

ما يعرف قبيلاً من دِير . القبيل : ما أقبلت به المرأة من غزلها
حين تفتله ، والدير : ما أدبرت به . قال الأصمعي : أصله من الإقبالة

(١) وذلك أن آدم استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه
السلام فقال : حياك الله ويياك . فقال : وما يياك ؟ قيل : أضحكك .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه : « منا يزيد وأبو حياه ،

وأبو حياه : كنية رجل ، واسمه يحيى بن يعلى .

(٣) وحل وبِل ، أى طلق . تقول : هو حل وبِل ، وكذلك اللائثى . وروى عن

ابن عباس : هى حل وبِل ، يعنى زمزم .

(٤) لا تستعمل « النبض » متحركة إلا فى الجحد .

(٥) هذا ما ثبت عن ابن قتيبة . والذى فى المعاجم : أن الحبض هو التحرك . ومنه

حبض القلب يحبض ، إذا ضرب ضرباً شديداً ، وكذلك العرق يحبض ثم يستكن ،

وهو أشد من النبض . وما به حبض ولا نبض ، أى ما به حراك . وكتب شبة بن

عقال إلى الفرزدق : إن كان بك حبض أو نبض من شعر فان بنى جعفر قد مزقوا أباك .

(٦) يريد أى ليس عنده لا عاجل ولا آجل .

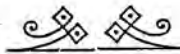
والإدبارة، وهو شق في الأذن ثم يُفْتَل ذلك، فإذا أُقْبِلَ به فهو الإقبالة، وإذا أُدْبِرَ به فهو الإدبارة. والجلدة المعلقة في الأذن أيضا هي الإقبالة والإدبارة.

هو جائع نائع. قال بعضهم: نائع إتياع. وقال بعضهم: عطشان، وأنشد:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاعِ^(١)
يعني الرماح العطاش.

ما ذقت عنده عِبَكَةَ وَلَا لَبَكَةَ. العَبَكَةُ: الحبة من السويق^(٢).
وَاللَبَكَةُ: القطعة من التريد.

ماله نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ. النَّاعِيَةُ: الشاة. وَالرَّاعِيَةُ: الناقة^(٣).
لَا يُدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ: مِنَ الدَّلَسِ، وَهُوَ الظِّلْمَةُ، أَيْ لَا يَخَادَعُكَ وَلَا يَخْفَى
عَنْكَ الشَّيْءُ فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ، وَيُؤَالِسُ: مِنَ الْأُلْسِ، وَهُوَ
الْخِيَانَةُ.



-
- (١) هذا البيت للقطامي. وقيل لدريد بن الصمة.
(٢) وقيل العبكة: الكف من السويق أو القطعة من الشيء.
(٣) ومنه يقال: ما بالدار ناع ولا راغ، أي أحد.